

تفسير الثعالبي

توضاً فذكر اسم اﷺ على وضوءه كان طهوراً لجسده ومن توضاً ولم يذكر اسم اﷺ على وضوءه كان طهوراً لأعضائه انتهى من الكوكب الدرّي وكذلك تتضمن ألفاظ الآية الترتيب واطهروا أمر لواجد الماء عند الجمهور وقال عمر بن الخطاب وغيره لا يتيمم الجنب البتة بل يدع الصلاة حتى يجد الماء وقوله سبحانه ما يريد اﷺ ليجعل عليكم من حرج الآية الإرادة صفة ذات وجاء الفعل مستقبلاً مراعاة للحوادث التي تظهر عن الإرادة والحرج الضيق والحرّة الشجر الملتف المتضيق ويجرى مع معنى هذه الآية قول النبي صلى اﷺ عليه وسلّم دين اﷺ يسر وقوله عليه السلام بعثت بالحنيفية السمحة وجاء لفظ الآية على العموم والشياء المذكور بقرب هو أمر التيمم والرخصة فيه وزوال الحرج في تحمل الماء ابداً ولذلك قال أسيد ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر وقوله سبحانه ولكن يريد ليظهركم الآية إعلام بما لا يوازي بشكر من عظيم تفضله تبارك وتعالى ولعلكم ترج في حق البشر وفي الحديث الصحيح عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلّم الطهور شرط الإيمان والحمد اﷺ تملأ الميزان وسبحان اﷺ والحمد اﷺ تملئان أو تملأ ما بين السماوات والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها رواه مسلم والترمذي وفي رواية له التسبيح نصف الميزان والحمد اﷺ تملأه والتكبير يملأ ما بين السماء والأرض والصوم نصف الصبر وزاد في رواية أخرى ولا إله إلا اﷺ ليس لها دون اﷺ حجاب حتى تخلص إليه انتهى وقوله تعالى واذكروا نعمة اﷺ عليكم وميثاقه الآية خطاب للمؤمنين ونعمة اﷺ اسم جنس يجمع الإسلام وحسن الحال وحسن المثل والميثاق هو ما وقع للنبي صلى اﷺ عليه وسلّم في بيعة العقبة